جريدة شخصيّة- مثال لمنتَج

תשפ״ו | סמל שאלון

כתבו תאריך

המחיר: 13.50 ₪ כולל מע"מ
למנוי: *1234

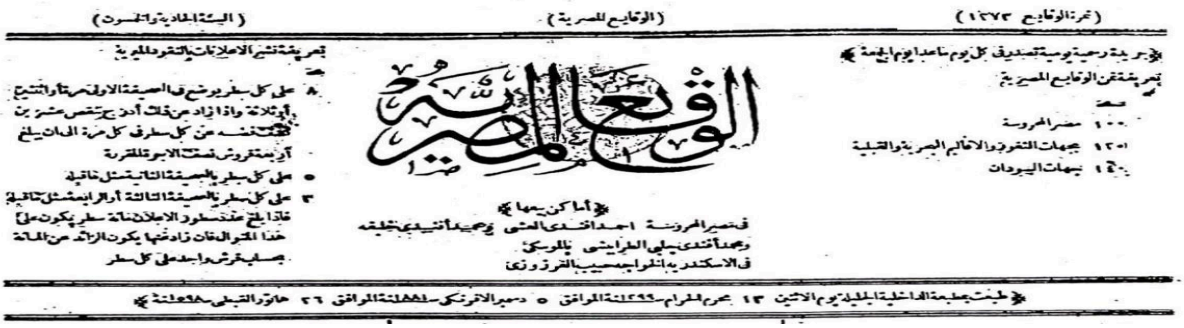
(ثمن الوقايع ١٢٧٣) (الوقايع المصرية) (البسة المادية والحسرت)

بجريدة رسمية يومية تصدر في كل يوم ما عدا يوم الجمعة

بجريدة عن الوقايع المصرية

١٠٠	مصر المحروسة
١٢٠١	جهات الفرنج والاقاليم البعيدة والقبلية
١٤٠	جهات اليهود

الوقائع المصرية

بجريدة نشر الاعلانات بالنقود المليرية

٨ على كل سطر يرسم في الصيغة الاولى مرة واحدة
٥ على كل سطر بالصيغة الثانية مثل ذلك
٣ على كل سطر بالصيغة الثالثة أو الرابعة مثل ذلك

أما كون بعما
فمصير المرونة احمد افندي العشي
وهدأ افندي بيلي الزايشي بالوسكي
في الاسكندرية انطوان بسيب الفرزوزي

طبعت بمطبعة الدائرة الجليلة يوم الاثنين ١٣ محرم الحرام سنة ١٢٩٩ الهلالية الموافق ٥ دسمبر الافرنكي سنة ١٨٨١ الموافق ٢٦ هاتور القبطي سنة ١٥٩٨

محمّد عليّ يصعد إلى السلطة: مصر تستقبل حقبة جديدة تحت قيادة جديدة.

محمد علي باشا... الجندي الألباني الذي أعاد صياغة وجه مصر

https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%A7%D7%95%D7%91%D7%A5:Mohammed_Ali_By_Sir_David_Wilkie.jpg

محمد علي باشا ، القائد الذي وضع أسس الدولة المصرية الحديثة وأطلق مشاريع إصلاح واسعة

من

في مطلع القرن التاسع عشر، كانت مصر تعيش واحدة من أكثر مراحلها اضطرابًا، حين برز اسم ضابط ألباني مغمور سيُغيّر مجرى تاريخها. وُلد **محمد علي باشا** في مدينة **قَولة** شمال اليونان عام **1769م**، في أسرة ألبانية متواضعة. جاء محمد علي إلى **مصر عام 1801** ضمن القوة العثمانية المرسلة لطرد الحملة الفرنسية. سرعان ما لفت الأنظار بذكائه وانضباطه العسكري، فتقدّم في الرتب وتولى قيادة فرقة قوية جعلت منه لاعبًا بارزًا في المشهد السياسي المتقلب. في تلك الفترة كانت البلاد تغلي: ضرائب مرهقة، فوضى سياسية، وضعف للوالي العثماني، وصراع بين **المماليك** وفلول العثمانيين. استغل محمد علي حالة السخط الشعبي بدهاءٍ نادر، فاقترب من **العلماء والمشايخ**، واستثمر نفوذهم في تهدئة الشارع وكسب الشرعية لنفسه.

عندها وجد محمد علي الفرصة سانحة. بحنكة عسكرية ومهارة سياسية، أحكم سيطرته على الموقف، حتى اضطرّ **السلطان العثماني عام 1805** إلى الاعتراف به واليًا شرعيًا على مصر. لم يكن ذلك مجرد تعيين إداري، بل ولادة **عهد جديد** قاد البلاد من الفوضى إلى بناء مؤسسات الدولة الحديثة.

باشر الوالي الجديد مشروعه الطموح: تحديث الجيش، وإصلاح الإدارة، وتنشيط الزراعة والصناعة، وإيفاد البعثات العلمية إلى أوروبا. ويؤكد المؤرخ أحمد حسين ان محمد علي نفتح باب النهضة الحديثة في مصر من خلال **"نقل محمد علي مصر من فوضى الحكم العثماني إلى بداية الدولة المنظمة، فجمع بين القوة والشرعية، وفتح باب النهضة الحديثة."** (حسين، 1973، ص 909).

لا شكّ أنّ محمد علي كان يعلم انه لا يستطيع القيام بتطوير المشاريع الخاصة بإنشاء دولة مصر الحديثة ما لم يتمكن من القيام بتغييرات أساسية عن طريق سيطرته على الجانب الاقتصادي ليضعها في خدمة طموحاته. **وهنا برزت سياسة الاحتكار** التي انتهجها، في الدولةَ على جميع المجالات التجارة والزراعة والصناعة، بحيث أصبحت موارد البلاد تحت إشرافه المباشر، مما مكّنه من تمويل مشاريعه الإصلاحية ".. وصمم محمد *علي من أول الامر على الهيمنة والسيطرة على كل إمكانيات مصر الزراعية وفي التجارة وفي الصناعة حتى يتمكن من القيام بمشروعاته، ويساعد على سيادة الاكتفاء الذاتي وحتى يضمن استغلال كل الإمكانيات الاقتصادية بالبلاد. لكننا نلاحظ ان محمد علي قد وضع هذا الإمكانيات في خدمة مشروعاته، ولتحثيث سياسته، بدلا من وضعها في خدمة الشعب..."* (يحي, 1967, ص:116

وبذلك تحوّل الجندي الألباني القادم من أقصى البلقان إلى **مؤسس مصر الحديثة**، رجلٌ استطاع أن يوحّد بين طموح السلطة ورؤية الدولة، تاركًا بصمةً لم تزل ماثلة في تاريخ المنطقة حتى اليوم.

الزاوية الاقتصاديّة:

من

التحوّل الاقتصاديّ تحت حكم محمّد عليّ باشا:

في فترة حكم محمّد عليّ باشا، قاد مصر نحو تحوّل اقتصاديّ جذريّ. اتّبع سياسات اقتصاديّة هادفة لتطوير البلاد وتعزيز قوّتها. واستطاع خلال فترة حكمه إحداث تغييرات جذريّة في الهيكل الاقتصاديّ عن طريق **الإصلاحات** التي قام بها. مثلًا: في مجال الزراعة، طوّر الريّ وأدخل آلات زراعيّة حديثة، ووفّر البذور والحبوب واهتمّ بزراعة القطن كثيرًا، كما وسّع

نطاق الزراعة حيث خصّص 3000 فدان لزراعة التوت، للاستفادة من إنتاج الحرير (الرفاعيّ،2000، ص 517)، وحفر الترع، مثل: ترعة المحموديّة التي أعادت الحياة إلى ميناء الإسكندريّة واهتمّ بتوصيل المياه للريّ للأراضي الزراعيّة عن طريق حفر قنوات جديدة، **"أظهر محمد علي اهتمامًا واضحًا بالأراضي الزراعية وبالفلاحين. وقد لاحظ أن كثيرًا من الفلاحين تركوا قراهم، واعتبر أن لذلك سببين رئيسيين: الأول هو سوء معاملة الموظفين الذين يجمعون الضرائب منهم، والثاني هو جهل الفلاحين. لذلك سمح لهم بتقديم شكاوى ورفع مظالمهم"(** جاد الله، 2018، ص: 133).

أمّا في مجال الصناعة، أقام محمّد عليّ عددًا من المصانع للغزل والنسيج، ومصانع للطرابيش، ولسكك الحديد، ومصانع لتكرير السكّر(جاد الله 2018، ص 133). وفي مجال التجارة والمواصلات، قام بالعديد من الأعمال، منها: إصلاح ميناء الإسكندريّة، تطوير الأسطول التجاريّ مُمهّدًا الطريق للقوافل التجاريّة بين القاهرة والسويس، إقامة علاقات تجاريّة مع الدول الأوروبّيّة، وخصوصًا بريطانيا بعد عقد اتفاقيّة تبادل تجاريّ مع الدولة العثمانيّة .أضف إلى ذلك تطوير خطّ الهند-البحر الأحمر- السويس –القاهرة-الإسكندريّة، حيث استغلّت شركات أوروبّيّة كثيرة هذا الخط.

لا شكّ أنّ إصلاحات محمّد عليّ ساهمت في تطوير لبنية التحتيّة وتحديث مصر، حيث انتقلت البلاد من مراحل التخلّف التي سادت القرون الوسطى إلى التقدّم والتطوّر الذي ساد العصر الحديث. إذا نظرنا إلى إصلاحاته في المجالات المختلفة، نرى أنّها اعتمدت على **التحديث** فيها؛ كإقامة المصانع المختلفة التي تعتمد على الآلات وليس على العمل اليدويّ.

عندما قرأت عن التحوّل الاقتصاديّ في عهد محمد علي باشا، أشعر أنّني أمام قائد كبير، قام بتطوير مصر بمختلف النواحي، التغيير الذي أجراه محمد علي بمصر كان تغييرا جذريا وانفتاحا اقتصاديا و ثقافيا على الغرب أدى الى تحديث مصر ورفع المستوى الحضاري وتحسين ظروف العمل لدى الفلاح والعامل والمثقف المصري.

كلمة المحرّر

محمّد عليّ باني مصر الحديثة

يعتبر محمد علي باشا أحد أبرز روّاد التحديث في العالم العربي، فقد تمكن خلال فترة قصيرة أن يحوّل مصر من ولاية ضعيفة إلى دولة مركزية قوية تمتلك جيشًا منظّمًا، وإدارة فعّالة، ومؤسسات تعليمية حديثة.

لم تكن إصلاحاته مجرّد قرارات حكومية، بل مشروعًا متكاملاً لتحديث البلاد في كافة المجالات .

لقد آمن محمد علي بأهمية العلم، فأنشأ المدارس الحديثة، وأرسل البعثات العلمية إلى أوروبا، لتكون أساس جيل جديد من المعلّمين والأطباء والمهندسين. لم يكتفِ بالتعليم وحده، بل امتدت اصلاحاته وشملت الزراعة والصناعة وبناء المصانع والسفن وتطوير البنية التحتية، إدراكًا منه أنّ الدولة القوية تحتاج إلى اقتصاد منتج؟

ورغم أنّ مشروعه واجه صعوباتٍ داخلية وخارجية، فإنّ إرثه الإصلاحيّ ظلّ أساسًا لبناء الدولة المصرية الحديثة. فقد وضع محمد علي حجر الأساس لمؤسسات الحكم والإدارة الحديثة، اتبع محمد علي سياسة الحكم المركزي لمتابعة جميع شؤون الدولة بشكل مباشر مما ساهم بتطوير مصر في شتى المجالات.
على الرغم من ذلك ، محمد علي انتهج سياسة الاحتكار للسيطرة على موارد مصر الزراعية والتجارية والصناعية، موجّهًا إمكاناتها الاقتصادية لخدمة مشروعه في بناء دولة مصر الحديثة، حتى وإن جاء ذلك أحيانًا على حساب مصالح الشعب.

إنّ قراءة تجربة محمد علي اليوم تذكّرنا بأنّ النهضة ليست حلمًا بعيدًا، بل ثمرة رؤيةٍ شجاعةٍ وإدارةٍ واعيةٍ تؤمن بقدرة الإنسان على التغيير

إنّ إصلاحات محمد علي باشا تعتبر محطه مهمه في تاريخ مصر ومهدت لتأسيس مصر الحديثة التي ما زالت مؤسّساتها التعليمية والإدارية والاقتصادية تقوم على الأسس التي وضعها قبل قرنين.

واليوم، ونحن نعيش في عالمٍ سريع التغيّر، تذكّرنا تجربة محمد علي أنّ الإرادة والطموح يصنعان التغيير.

מסטלחות

التحديث - اصلاحات - الزعماء المحليين - رجال الدين - أعيان الأزهر - المماليك - الوالي العثمانين- سياسة فرق تسد

مصادر

- حسين، احمد. (1973) ، **موسوعة تاريخ مصر.** القاهرة: دار الشعب، ص 909.
- الرفاعي عبد الرحمن (2000)، **عصر محمد علي.** القاهرة: مكتبة الاسرة ، ص 517.
- جاد الله أسماء (2018)، **معاينة في إصلاحات محمد علي الاقتصادية**. مجلة مشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد السابع ، ص 133.
- يحي، جلال، (1967). العالم العربي الحديث. مصر: دار المعارف ، ص 116.